AN-Conf/14-WP/210
6/9/24

المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦

التقرير المقدَّم إلى المؤتمر
عن الجزء العام

ملاحظة — بعد إزالة هذا الغلاف، ينبغي إدراج هذه الورقة في المكان الملائم من ملف التقرير.

تقرير
المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

كتاب إحالة

إلى: رئيس لجنة الملاحة الجوية

من: رئيسة المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية (٢٠٢٤)

أتشـــرف بـأن أرفع إليكم تقريرَ المؤتمر الرابع عشـــر للملاحـة الجويـة الذي انعقد في مونتريال بكندا، من ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦.

بول أسومو كوكي
رئيسة المؤتمر

مونتريال، كندا، ٢٠٢٤/٩/٦

فهرس المحتويات

الصفحة

قائمة التوصيات..... ii-1

وقائع المؤتمر..... iii-1

١– مدة الانعقاد iii-1
٢– الحضور iii-1
٣– هيئة المكتب..... iii-1
٤– الأمانة العامة iii-1
٥– اعتماد جدول أعمال المؤتمر iii-2
٦– ترتيبات العمل iii-2
٧– الكلمات الافتتاحية iii-3
٧–١ رئيس مجلس الإيكاو..... iii-3
٧–٢ رئيس لجنة الملاحة الجوية iii-6
٧–٣ نائب وزير النقل الكندي iii-8
٧–٤ الأمين العام للإيكاو iii-10
٨– جائزة والتر بيناغي للجنة الملاحة الجوية بالإيكاو..... iii-13
٩– الكلمات الختامية ....
٩–١ مدير إدارة الملاحة الجوية iii-14

جدول أعمال المؤتمر iv-1

مسرَد المصطلحات v-1

موجز جلسات الإحاطة vi-1

تقارير المؤتمر .....

البند ١: أحدث المعلومات عن خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥ والتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل 1-1

البند ٢: استخدام التكنولوجيات الجديدة في التوقيت المناسب وبما يضمن السلامة 2-1

البند ٣: تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية 3-1

البند ٤: الترابط الفائق في شبكة الملاحة الجوية 4-1

قائمة التوصيات

الصفحة

١/١–١	دعم نهج الإيكاو البرنامجي لتخطيط الأعمال الذي بدأته مجالات التركيز ذات الأولوية في إطار خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥	1-x
٢/١–١	قدرة شبكة الملاحة الجوية على الصمود	1-x
١/٢–١	العمل على تعزيز المواءمة بين الخطة العالمية للسلامة الجوية والخطة العالمية للملاحة الجوية	1-x
١/٣–١	تطوُّر اللجنة الفنية المنبثقة عن الجمعية العمومية للإيكاو	1-x
١/١–٢	تكنولوجيات الطائرات الآخذة في التطور ومساهمتها في بلوغ الهدف الطموح العالمي الطويل الأجل	2-x
١/٢–٢	معالجة مخاطر السلامة المرتبطة بتكنولوجيات ومفاهيم الطيران الجديدة والآخذة في التطور	2-x
٢/٢–٢	معالجة التشويش على النظام العالمي للملاحة بواسطة الأقمار الصناعية والتخطيط للطوارئ	2-x
١/٣–٢	مشروع طبعة ٢٠٢٦–٢٠٢٨ من "الخطة العالمية للسلامة الجوية" (GASP, Doc 10004)	2-x
٢/٣–٢	مواجهات الاضطرابات الهوائية كخطر عالمي يهدد السلامة التشغيلية	2-x
١/١–٣	مشروع ١٠/٣٠ – التنفيذ الأمثل للحدود الدنيا للفصل الطولي	3-x
٢/١–٣	دراسة لجدوى إنشاء الإيكاو لبرنامج كفاءة الملاحة الجوية	3-x
٣/١–٣	تمكين النشر الناجح للعمليات القائمة على المسار	3-x
٤/١–٣	المجال الجوي للمسارات الحرة	3-x
٥/١–٣	تفويض المسؤولية عن تقديم خدمات الحركة الجوية	3-x
٦/١–٣	معالجة الإدماج الآمن لعمليات النقل الفضائي التجاري في نظام المجال الجوي	3-x
٧/١–٣	المجال الجوي العلوي	3-x
١/٢–٣	التخلص التدريجي من النُظم القديمة أو تحسين استخدامها إلى أقصى حد	3-x
٢/٢–٣	الانتقال إلى تشغيل خدمات معلومات الطيران وانسياب الحركة في إطار بيئة تعاونية ووقف العمل بخطة الإيكاو للطيران لعام ٢٠١٢ بحلول عام ٢٠٣٤	3-x
١/٣–٣	تحديث المستوى الاستراتيجي العالمي للطبعة السابعة من "الخطة العالمية للملاحة الجوية" (GANP, Doc 9750)	3-x
٢/٣–٣	تحديث المستوى الفني العالمي للطبعة السابعة من "الخطة العالمية للملاحة الجوية" ومستوياتها الإقليمية والوطنية	3-x
١/١–٤	التحقّق من الصحة والتوحيد القياسي والتنفيذ الفعال لمفهوم الطائرات الموصولة إلكترونيا واستراتيجية الربط الجوي الأرضي في المستقبل	4-x
٢/٢–٤	الأمن الإلكتروني في مجال الطيران	4-x

— — — — — — — —

تقرير المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦

وقائع المؤتمر

١– مدة الانعقاد

١–١ افتتح رئيس المجلس، السيد سالفاتوري شاكيتانو، المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية، وعقب ذلك ألقى كلمة أمام المؤتمر كلٌ من رئيس لجنة الملاحة الجوية، السيد جونرونغ ليانغ، ونائب وزير النقل الكندي السيد آرون ثانجاراج، في الساعة ١٠,٠٠ صباحاً يوم ٢٠٢٤/٨/٢٧، بقاعة الجمعية العمومية بمقر منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) في مونتريال بكندا. وانعقدت الجلسة العامة الختامية للمؤتمر في ٢٠٢٤/٩/٦.

٢– الحضور

١–٢ حضر المؤتمر.... من الأعضاء والمراقبين الذين رشحتهم ..... من الدول المتعاقدة و.... من المنظمات الدولية، فضلاً عن الاستشاريين والأشخاص الآخرين. وترِد قائمة المشاركين على الموقع الإلكتروني للمؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية عبر الرابط: https://www.icao.int/Meetings/anconf14/Pages/ListOfDelegates.aspx.

٣– هيئة المكتب

١–٣ انتُخب المسؤولون الآتية أسماؤهم في الجلسة العامة الافتتاحية للمؤتمر:

رئيسة المؤتمر:	السيدة ب. أسومو كوكي (الكاميرون)
نائب رئيسة المؤتمر:	السيد ن. بن محمود (ماليزيا)
رئيس اللجنة:	السيد ب. كيليهر (المملكة المتحدة)
نائب رئيس اللجنة:	السيد ل. ر. دي سوزا ناسيمنتو (البرازيل)

٤– الأمانة العامة

١–٤ شغلت منصب أمينة المؤتمر السيدة م. ميركل، مديرة إدارة الملاحة الجوية، وعاونها السيد ب. لوسياني، نائب المديرة لشؤون الملاحة الجوية والسلامة الجوية، والسيد س. دا سيلفا، نائب المديرة لشؤون الرصد والتحليل والتنسيق بالإنابة. وقد ساعدهم أيضاً السيد ك. دالتون، رئيس قسم إدارة الحركة الجوية، بصفته المسؤول الفني للمؤتمر، وموظفو إدارة الملاحة الجوية بالإيكاو، وموظفو الإدارات والمكاتب الأخرى التابعة للمنظمة، حسب الاقتضاء. وتولى تنسيق الشؤون الإدارية للمؤتمر السيدة

ج. كيم والسيدة ف. فونغ، بينما تولى شؤون التوثيق وكتابة التقارير السيد م. دي ليون، والسيدة أ. غيانغ، والسيدة س. كولابيل، والسيدة ز. نيني.

٥– اعتماد جدول الأعمال

٥–١ اعتمد المؤتمر، في الجلسة العامة الافتتاحية، جدول الأعمال الذي ورد في ورقة العمل AN-Conf/14-WP/1 وفقاً للأحكام المعمول بها من "التوجيهات الموجَّهة إلى اجتماعات شعبة الملاحة الجوية والنظام الداخلي لسلوكها" (وثيقة الإيكاو Doc 8143-AN/873/3).

٦– ترتيبات العمل

٦–١ أقرّ المؤتمر، في الجلسة العامة الافتتاحية، الخطة التنظيمية التي أُرسلت إلى الدول قبل انعقاده، وذلك دون إدخال أي تغيير عليها. ودعت الخطة إلى تشكيل لجنة واحدة على النحو التالي:

اللجنة

رئيس اللجنة:	السيد ب. كيليهر (المملكة المتحدة)
نائب رئيس اللجنة:	السيد ل. ر. دي سوزا ناسيمنتو (البرازيل)
أمين اللجنة:	السيد ب. لوسياني، نائب المدير لشؤون الملاحة الجوية والسلامة الجوية، يعاونه أمناء بنود جدول الأعمال السادة ك. دالتون، رئيس قسم إدارة الحركة الجوية؛ ي. فتاح، رئيس برنامج الأولويات المتعددة التخصصات؛ إ. نولز، رئيس قسم السلامة التشغيلية؛ س. دا سيلفا، نائب المدير بالإنابة لشؤون الرصد والتحليل والتنسيق.

٦–٢ وأشار المؤتمر إلى المبادئ التوجيهية التي استُرشد بها في الأعمال التحضيرية للمؤتمر وتصريف أعماله (انظر الفقرة ١–٣ من المرفق (ج) بكتاب المنظمة ST 15/1-24/12)، وأكد من جديد أن جميع ورقات المعلومات ستُحال إلى مجموعة (أو مجموعات) الخبراء المختصّة، حسب الاقتضاء، للنظر فيها لدى إحراز تقدم بشأن برامج عملهم المعنية.

٦–٣ ودارت مناقشات الاجتماع الرئيسي باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. وعُرضت أوراق العمل بجميع اللغات، وقُدمت أوراق المعلومات باللغة (أو اللغات) التي وردت بها. وصدر التقرير باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية.

٧– الكلمات الافتتاحية

٧–١ رئيس المجلس السيد/ س. شاكيتانو

بالنيابة عن المجلس والأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي، أرحّب بكم ترحيباً حاراً في مؤتمر الملاحة الجوية الرابع عشر تحت شعار "تحسين الأداء وصولاً إلى الاستدامة".

سيكون لهذا المؤتمر أهمية حاسمة في تحديد الخطوات التالية لتحسين نُظم الملاحة الجوية العالمية.

ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في ظل احتفالنا هذا العام بالذكرى الثمانين لاعتماد اتفاقية شيكاغو.

ومنذ ثمانية عقود مضت، وفي خضم صراع عالمي، اتحدت الدول لتحويل الطيران إلى عامل تحفيز للسلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولئن كانت التحديات التي يواجهها الطيران المدني الدولي اليوم لا تزال كبيرة، فإنّ بوسعنا أن نستلهم من عِبَر ماضينا ما نواجه به هذه التحديات، ساعين إلى النجاح في تحقيق إنجازات جديدة.

فإن المنظمة لا تركّز في احتفالها بالذكرى الثمانين على إنجازات العقود الثمانية الماضية فحسب، بل الأهم من ذلك في رأيي هو كيف يمكن للإيكاو مواصلة دعم تطوير النقل الجوي في العقود المقبلة. وهذا ما حدا بالمجلس إلى مراجعة الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦–٢٠٥٠ التي سيقوم بإقرارها قريباً.

على وجه الخصوص، نعلم أن حركة النقل الجوي العالمية قد عادت إلى مستوياتها المعهودة في فترة ما قبل الجائحة، ومن المتوقع أن تتضاعف خلال العقديْن المقبليْن. ويتطلب منا هذا النمو بذل جهود جبارة للوفاء بمسؤولياتنا البيئية نحو تحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٥٠، وذلك هو الهدف الطموح الطويل الأجل.

وسيتعين أن تساهم عمليات الطيران بشكل كبير في تحقيق هذا الهدف. وسيتناول الأمين العام سالاسار في كلمته التي سيلقيها في وقت لاحق اليوم بالتفصيل النهج الاستراتيجي الذي اعتمدناه لتحقيق النمو المُستدام في مجال الطيران.

ويجب علينا أيضاً أن نستوعب التطورات التكنولوجية السريعة على نحو يحقق السلامة في تصميم الطائرات والمسيّرات ونُظم إدارة الحركة الجوية، مع تحصين بنيتنا التحتية للطيران ضد التهديدات الإلكترونية المتزايدة. ومع أن هذه التحديات ليست جديدة تماماً، فإنها تتطلّب تركيزاً متجدداً وحلولاً مبتكرة.

وقد ركزت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين على المجالات ذات الأولوية الحاسمة: التعافي بعد الجائحة واستدامة النقل الجوي على المدى الطويل، والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون — كما ذكرت للتو — وتعزيز قدرة شبكة الطيران على الصمود مع المحافظة على السلامة.

ويؤكد وجودكم هنا من جديد التزامنا الجماعي بمعالجة هذه الأولويات بقصدٍ استراتيجي ونشاطٍ متجدد.

وسيعيد هذا المؤتمر تركيز جهودنا على المبادرات الفنية الحالية والجديدة التي تتماشى مع الأهداف الطموحة الثلاثة المتوخاة في خطة الإيكاو الاستراتيجية:

- خفض عدد الوفيات الناجمة عن الحوادث وأفعال التدخل غير المشروع في الطيران الدولي إلى الصفر؛
- وتحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام ٢٠٥٠ في عمليات الطيران الدولية؛
- وجعل الطيران جزءاً لا يتجزأ من منظومة نقل الأشخاص والبضائع التي تتمتع بالازدهار والترابط والشمول والتي تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع ضمان عدم ترك أي بلد وراء الركب.

ومرة أخرى، سيقدّم الأمين العام المزيد من التفاصيل حول كيفية تشكيل هذه الأهداف لاستراتيجيتنا الطويلة الأجل.

وفي هذا المؤتمر، ستُتاح لكم الفرصة لاستعراض نتائج عملية إعادة ترتيب الأولويات على مستوى المنظمة. وتشمل هذه العملية جميع الأنشطة الواردة في خطة أعمالنا الحالية وتلك المنبثقة عن الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية. كما ستناقشون أيضاً مجالات التركيز ذات الأولوية التي حدّدها المجلس، والتي تهدف إلى توجيه جهود منظمتنا خلال الفترة الثلاثية الحالية.

واستشرافاً للمستقبل، سنستكشف معاً سُبل مواءمة خططنا العالمية بفعالية. وهدفنا هو ضمان أن تكون هذه الخطط مكملة لبعضها البعض في التصدي للتحديات الحالية والناشئة، مع تقليص المبادرات المتداخلة إلى أدنى حد ممكن وتحقيق أقصى قدر من التضافر. وتنطوي عملية المواءمة هذه على أهمية بالغة لتحقيق التطور المتسق لمنظومة الطيران العالمي.

وفيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل وتحضيراً للدورة الثانية والأربعين للجمعية العمومية في عام ٢٠٢٥، يتيح هذا المؤتمر فرصةً قيّمةً لمناقشة التعديلات المحتملة على محاور تركيز اللجنة الفنية للجمعية العمومية للإيكاو.

وفيما يتعلق بهذا الأمر الأخير، أود أن أشدّد على أن المجلس ملتزم بتعزيز كفاءة دورات الجمعية العمومية للإيكاو ويعتزم إجراء تقييم أفضل لاستنتاجات المؤتمرات الرفيعة المستوى، مثل هذا المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية، وتوحيدها في قرارات تصدرها الجمعية العمومية، وعدم الإفراط في المناقشات قدر الإمكان.

وإنني على يقين من أنكم ستأخذون هذا الجانب بعين الاعتبار خلال مداولاتكم خلال الأسبوعين، والأهم من ذلك خلال التحضير للجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الثانية والأربعين بعد ما يزيد عن العام من الآن.

ويستند هذا المؤتمر على وجه الخصوص إلى الرؤى التي جُمِعت من فعّاليات "عالم الملاحة الجوية" التي انعقدت في العام الماضي في مونتريال وسنغافورة. وقد سلطت هذه الفعاليات الضوء على توقعات مجتمع الطيران وأولوياته، وهو ما سنستند إليه في مناقشاتنا هنا.

وستأخذ مداولاتنا وجهتها مسترشدةً بعدة مجالات ينبغي التركيز عليها. وسنتناول كيفية البدء في استخدام تكنولوجيات الطائرات الجديدة بشكل يحقق السلامة وفي الوقت المناسب، وتقييم آثارها على العمليات والبنية التحتية في عمليات المطارات وإدارة الحركة الجوية.

وتُعد الزيادة الأخيرة في عمليات التشويش على الشبكة العالمية للملاحة بالأقمار الصناعية مصدرَ قلق كبير. فهي تؤثر على سلامة عمليات الطيران المدني واستمراريتها. ولئن كنتُ لا أجد مناصاً من إدانة التشويش على النُظم العالمية للملاحة بالأقمار

الصناعية، لأنه يعرض سلامة الطيران المدني للخطر، فيجب أن نعترف بأننا بحاجة إلى إعادة تقييم مدى كفاية سياساتنا وقواعدنا وموادنا الإرشادية الحالية، ووضع تدابير فعالة للتخفيف من حدة هذه المشكلة.

ويتسم تعزيز كفاءة الملاحة الجوية لبلوغ غاياتنا البيئية المحددة في الهدف الطموح الطويل الأجل (LTAG) بأهمية بالغة. ونرحب بالمبادرات الجديدة التي تَعِدُ بتحسينات أوسع نطاقاً وأكثر اتساقاً في الأداء.

ومن القضايا الرئيسية على جدول أعمالنا الانتقال من النُظم القديمة إلى التكنولوجيات الجديدة.

وسنركز، على وجه الخصوص، على تحديث آليات تخطيط الرحلات الجوية. ويشمل ذلك الانتقال من نظامنا الحالي إلى النهج الجديد ألا وهو "معلومات الطيران وانسياب الحركة في إطار بيئة تعاونية"، المعروف اختصاراً بالمصطلح FF-ICE. ويمثل ذلك خطوة حاسمة في تحديث نهجنا وتعزيز كفاءة الملاحة الجوية العالمية.

وسنستكشف أيضاً سُبل تحسين الربط بين الطائرات والنُظم الأرضية. فذلك أمر ضروري لتسهيل التبادل المكثف للمعلومات المطلوبة لتنفيذ مفاهيم إدارة الحركة الجوية المتقدمة، مثل العمليات القائمة على المسار.

إننا نقرُّ بالتحديات، بما في ذلك الاستخدام الأمثل لطيف الترددات المحدود، وضمان قابلية التشغيل البيني السلس عبر الحدود، واتخاذ الإجراءات الاحترازية للتصدي للتهديدات الإلكترونية.

وتكتسي ملاحظاتكم على الطبعات القادمة من "الخطة العالمية للسلامة الجوية" (GASP) و"الخطة العالمية للملاحة الجوية" (GANP) بأهمية بالغة أيضاً. والغرض هو أن تكون الأهداف والغايات المقتَرحة للخطة العالمية المقبلة للسلامة الجوية بمثابة عوامل تحفيز لمعالجة قضايا السلامة العالمية.

وينطوي تحديث الخطة العالمية للملاحة الجوية على ضمان التنسيق اللازم وفقاً للأولويات التي أقرتها الجمعية العمومية في دورتها الحادية والأربعين، ويتضمن ذلك التحديث إدخالَ ما يلزم من تحسينات على خريطة الطريق الفنية والإطار العام للأداء والإطار العام المكوَّن من "حزم التحسينات في منظومة الطيران" (ASBU).

وأعتقد أن هذا المؤتمر يمثل جسراً شديد الأهمية بين الدورتيْن الحادية والأربعين والثانية والأربعين للجمعية العمومية. وهو علامة فارقة في رحلتنا نحو شبكة ملاحة جوية عالمية أكثر استدامة وأماناً وكفاءة.

فهيا لنبدأ هذيْن الأسبوعيْن من المداولات بشعور عميق بالمسؤولية والتفاؤل. وستشكل نتائج مناقشاتنا برنامج عمل الإيكاو، وستمهد الطريق لاتخاذ قرارات مؤثرة في الجمعية العمومية الثانية والأربعين.

وأود أن أختتم بشكركم على التزامكم ومشاركتكم الفعالة. وأود أن أحثكم على أن نعطيَ لهذه المناقشات معنىً وجدوى – فلننطلق لنرسم معاً طريقاً للمضي قدماً بعزم ورؤية.

ويشرّفني الآن أن أعلن افتتاح المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية للإيكاو وأن أدعو رئيس لجنة الملاحة الجوية، السيد جونرونغ ليانغ إلى إلقاء كلمة أمام المؤتمر لشرح جدول أعماله. وأتمنى لكم كل النجاح في مداولاتكم.

٢-٧ **رئيس لجنة الملاحة الجوية، السيد ج. ليانغ**

السادة الموقرون، رؤساء الوفود والمندوبون، نائب وزير النقل الكندي، رئيس المجلس، الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، زملائي أعضاء لجنة الملاحة الجوية، السيدات والسادة، يشرفني ويسعدني أن أرحب بكم في مؤتمر الإيكاو الرابع عشر للملاحة الجوية.

يصادف عام ٢٠٢٤ عام الاحتفالات. ففيه يحتفل مجتمع الطيران العالمي بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على إنشاء الإيكاو التي تأسست بموجب "اتفاقية الطيران المدني الدولي" المعروفة عموما باسم "اتفاقية شيكاغو، الموقّعة في ١٩٤٤/١٢/٧". ولعلكم تعلمون أيضاً أن لجنة الملاحة الجوية تحتفل هذا العام بمرور ٧٥ عاما على تأسيسها، حيث كان افتتاح أعمالها في تاريخ ١٩٤٩/٢/٧.

وعلى مدى هذه السنوات، حققت الإيكاو، بالتعاون مع الدول وقطاع الطيران، إنجازات بارزة. فسلامة الطيران لا تفتأ تتحسن، مما يجعل النقل الجوي أكثر وسائل النقل أماناً دون شك. وبالمثل، يجري تعزيز سعة الملاحة الجوية وكفاءتها، مما يمكّن من التعامل مع مليارات الركّاب وملايين الرحلات الجوية سنوياً. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية على دعمكم المستمر لعمل هذه المنظمة، ولا سيما العمل الفني الذي تضطلع به لجنة الملاحة الجوية.

وعلى الرغم من تحقيق الكثير، فلا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله. وسوف يتميز مستقبل صناعة النقل الجوي بتكنولوجيات أكثر تطوراً للطائرات والمحركات والتشغيل الآلي والرقمنة، وما يرتبط بذلك من تهديدات في مجال الأمن الإلكتروني، والوافدين الجدد مثل نُظُم الطائرات الموجهة عن بُعد والتنقّل الجوي المتقدم، والنمو السريع لحركة الركّاب، والاستدامة، والشواغل البيئية. وكلها فرص علينا استغلالها لصالح قطاع الطيران والمسافرين، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كنا قادرين على معالجة التحديات بشكل صحيح والتخفيف من حدة المخاطر التي تأتي معها.

ولكي تضطلع الإيكاو بمهتمها باستمرار في ظل ظروف دائمة التطور لا تكف فيها التحديات عن التزايد، يتوجب عليها بذل المزيد من الجهد بموارد محدودة. لذلك من الأهمية بمكان تحديد أولويات برنامج عمل المنظمة مع تعزيز كفاءة أساليب عملها من أجل تلبية الاحتياجات في المستقبل.

وقد أكدت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين على أهمية عقد اجتماعات على مستوى الشُعب، مثل مؤتمر الملاحة الجوية والمؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة، في الفترات الفاصلة بين دورات الجمعية العمومية. وهذه الاجتماعات ضرورية لأنها تتيح للدول ولقطاع الطيران فرصاً لمناقشة القضايا الحاسمة وتحديد المجالات ذات الأولوية واقتراح الأعمال الفنية التي يلزم إدراجها في خطة الأعمال للفترة الثلاثية المقبلة.

ويعمل المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية كجسر حيوي بين الجمعيتيْن العموميتيْن الحادية والأربعين والثانية والأربعين، ويشكل منتدى لجمع الأفكار بشأن الأعمال الجارية للمنظمة وتشكيل اتجاهها في المستقبل. ويهدف هذا المؤتمر إلى بناء توافق في الآراء وتأمين الالتزامات وصياغة توصيات من شأنها أن تمكن الإيكاو والدول الأعضاء من النهوض بمبادرات الملاحة الجوية الرئيسية في بيئة الطيران السريعة التطور.

ويمثل موضوع هذا المؤتمر، "تحسين الأداء وصولاً إلى الاستدامة"، على الرغم من كونه عنواناً تقليدياً، فرصة تحويلية ستشكل الأساس للتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل، وستمكن الإيكاو من معالجة التحديات المقبلة والتخفيف من حدتها.

وعلى مدى العقود، وضعت الإيكاو أكثر من ٠٠٠ ١٢ من القواعد القياسية والتوصيات الدولية عبر ١٩ ملحقاً وستة وثائق من إجراءات خدمات الملاحة الجوية، التي يجري تطويرها بشكل مستمر من أجل استيعاب أحدث التطورات والابتكارات، مما يضع الأساس اللازم لمنظومة الطيران المدني العالمي الذي يتسم بالسلامة والكفاءة والاستدامة.

ومع ذلك، فإن التقدم التكنولوجي السريع والطلبات المتزايدة في القطاع من الأمور التي تسلط الضوء على الحاجة الماسة للاستفادة من هذه القواعد القياسية لتحقيق التحسينات اللازمة في أداء منظومة الطيران المستدامة والقادرة على الصمود والتي تلبي تطلعات الدول وقطاع الطيران والجهات المعنية الأخرى.

وسوف يركز المؤتمر على الموضوعات المتعلقة بتحسين أداء شبكة الملاحة الجوية وسُبل معالجة التطور السريع في عمليات الطيران وتكنولوجياته بطريقة آمنة تستجيب لظروف الوقت. ويتضمن جدول الأعمال بعض البنود الفرعية التي تساهم في تحقيق الهدف العالمي الطموح الطويل الأجل في مجال الطيران الدولي، ولا سيما من خلال الاستخدام الآمن وفي الوقت المناسب للتكنولوجيات الجديدة وتعزيز الكفاءة التشغيلية.

وبالإضافة إلى تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية، سيوفّر هذا المؤتمر فرصة لإجراء مناقشات فنية متعمقة حول الاستخدام الآمن وفي الوقت المناسب للتكنولوجيات الجديدة والربط الفائق لشبكة الملاحة الجوية. وسوف تسترشد المنظمة بنتائج هذه المناقشات في تحديد أولويات برنامج عملها الفني في سياق الموارد المحدودة.

وبينما ننظر في الفرص والتحديات التي تطرحها التكنولوجيات الناشئة، من الأهمية بمكان أيضاً إلقاء نظرة طويلة الأجل. وبينما نركز على الفترة الثلاثية المقبلة، ينبغي لنا أيضا أن ننظر إلى ما هو أبعد من ذلك لاستشراف التوجهات والاتجاه لمستقبل الملاحة الجوية العالمية. وسيمكّن هذا النهج التطلعي الجمعية العمومية المقبلة من اتخاذ قرارات فعّالة فيما يتعلق بالاستراتيجيات والسياسات الفنية للملاحة الجوية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى نشر التكنولوجيات والابتكارات الجديدة على نحو آمن ومتناغم على المستوى العالمي.

وعلى مدى الأسبوعيْن المقبليْن، سيجري تجميع خلاصة جهودكم في تقرير يعكف على إعداده فريق من المهنيين المتفانين لدى الأمانة العامة للإيكاو. وستُعرض حصائل مداولاتكم أولا على لجنة الملاحة الجوية، حيث سيتيح ذلك لنا، بصفتنا استشاريين فنيين لمجلس الإيكاو، تحديد الأولويات ضمن الأنشطة الرئيسية، على غرار ما فعلنا بعد المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا والجمعية العمومية الحادية والأربعين.

وخلال العملية التحضيرية لهذا المؤتمر، بُذلت جهود حثيثة في المبادرات الرامية إلى تحسين الفعالية والكفاءة. وهي مبادرات تستند إلى الدروس المستخلَصة من المؤتمرات الرفيعة المستوى السابقة والجمعية العمومية الحادية والأربعين. ونتوقع أن تسمح هذه التحسينات بإجراء مناقشات بنّاءة ومثمرة بدرجة أكبر. وعقب المؤتمر، تعتزم لجنة الملاحة الجوية استعراض هذه المبادرات، واستخلاص الدروس التي ستسهم في الأعمال التحضيرية فيما هو آت من مؤتمرات فنية رفيعة المستوى وجمعيات عمومية.

وقبل اختتام كلمتي، أود اغتنام هذه الفرصة لأقدم لكم زملائي أعضاء لجنة الملاحة الجوية، المرشّحين من قِبل دول أعضاء محددة في الإيكاو ويعينهم المجلس، ويعملون بشكل مستقل كفريق واحد، ويسخِّرون خبراتهم لصالح مجتمع الطيران المدني الدولي بأكمله. أرجو أن تشاركوني في تقديم عميق الشكر لهم على جهودهم المتواصلة والدور الرئيسي الذي اضطلعوا به في الأعمال التحضيرية للمؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية.

٣-٧ نائب وزير النقل الكندي، السيد آ. ثانغاراج

يشرّفني أن أرحب بكم في مؤتمر الإيكاو الرابع عشر للملاحة الجوية، وفي مدينة مونتريال.

إن مونتريال والإيكاو تجمعهما علاقة فريدة وطويلة الأمد. فمنذ إنشائها، كانت الإيكاو حجر الزاوية في منظومة الطيران في كندا وفي مونتريال، حيث وفرت بيئة ازدهر فيها التعاون الدولي والخبرة في مجال الطيران. وما وجودكم هنا اليوم إلا دليلٌ على هذه الشراكة المثمرة والطويلة الأمد.

إن الكنديين فخورون بالترحيب بكم، وباستضافة هذه المنظمة هنا، في قلب مونتريال.

وعام ٢٠٢٤ هو عام تاريخي للطيران المدني الدولي. نحتفل فيه بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على إبرام "اتفاقية شيكاغو"، ومرور ٧٥ عاماً على إنشاء لجنة الملاحة الجوية وإصدار الملحق التاسع بشأن التسهيلات. وكذلك مرور خمسين عاماً على إصدار الملحق السابع عشر بشأن أمن الطيران.

وبفضل "اتفاقية شيكاغو"، نحن جميعاً مستفيدون ومحظوظون للغاية بفضل وجود رؤية محددة — رؤية ألهمت ٥٤ دولة في عام ١٩٤٤ للالتقاء والاتفاق على المبادئ الأساسية لضمان أن يفي الطيران المدني بوعده أي "إيجاد وإبقاء الصداقة والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه".

وبينما كنت أعد كلمتي لهذا اليوم، انتابني شعور بضرورة أن أتطرق إلى روح تلك المبادئ — القيم الأساسية التي جمعتنا في البداية واستمرت في تشكيل أساس التزامنا بالتنمية الآمنة والمُستدامة للطيران المدني الدولي.

وقد أرست هذه المبادئ البسيطة والقوية الأساس الذي اعتمدت عليه الإيكاو في دعم قطاع النقل الجوي الدولي في أثناء تحديات تاريخية.

وتوفر سلامة الطيران وأمنه الأساس المتين لثقة الجمهور وتشكل الركائز الأساسية لمنظمة الإيكاو، علماً بأن القواعد القياسية والإجراءات التي تحمي الركّاب والطواقم والطائرات تجسد التزامنا بأن يظل الطيران أكثر وسائل السفر أماناً.

من حيث التعاون الدولي: فإن الاتفاقية في جوهرها تعمل على إعلاء قيمة التعاون. وهي المنشئة لهذه المنظمة بوصفها محفلاً يكون لكل دولة عضو فيها صوت، ولها مجلس منتخب على قدم المساواة لضمان التمثيل الجغرافي. وقد أدت روح التعاون هذه إلى ظهور مبادرات حاسمة مثل مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، التي تسمح للإيكاو بالوفاء بالتزاماتها بتطوير الطيران المدني الدولي "على أساس تكافؤ الفرص".

ومن حيث التناغم والخبرة: فإن إعداد القواعد القياسية وتحديثها وتنفيذها في جميع أنحاء العالم لا يحمي سلامة عمليات الطيران وأمنه فحسب، بل يضمن أيضاً أن منظومة الطيران العالمية لدينا ومعاييرها ستستمر في مواكبة سرعة الابتكار التي لا تفتأ تتزايد.

ويتطلب هذا العمل المشاركة النشطة والمستمرة من جانب جميع الجهات المعنية في مجال الطيران، بدءاً من الخبراء في الصناعة والخبراء الفنيين وصولاً إلى الدول. ومن خلال المساهمة في عمل لجنة الملاحة الجوية وأفرقة خبرائها، فإننا نستثمر في سلامة قطاعات الطيران لدينا وكفاءتها واستدامتها.

وبينما تعزّز الاتفاقية عملية توحيد القواعد القياسية على الصعيد العالمي، فإنها تعترف أيضا بأن "لكل دولة السيادة الكاملة والمطلقة على المجال الجوي الذي يعلو إقليمها". وهذا التوازن بين السيادة والتنسيق، المتجسد في قيمة الاحترام المتبادل، يشكل أمراً أساسياً للغاية لروح هذه المؤسسة ولنجاح الطيران على الصعيد العالمي.

ويشكل الالتزام المتبادل بالقواعد الراسخة أمراً حيوياً للحفاظ على الثقة والمساءلة في نظامنا وحماية نزاهة مؤسساتنا. والأمر بيد جميع الدول الأعضاء لضمان تمكّن الإيكاو من مواصلة قيادة القطاع بنجاح من أجل الأجيال القادمة.

ونتيجة لتزايد الطلب على خدمات السفر الجوي، تشتد الحاجة الملحة للتخفيف من تأثير الطيران على البيئة. فمجتمعنا الدولي بحاجة إلى التخلص من الانبعاثات الكربونية الناجمة عن قطاع الطيران، وذلك من خلال الاستعانة بتكنولوجيات جديدة ومبتكرة، ونُظم تشغيل أكثر كفاءة، وبنية تحتية مُحسّنة للتمكّن من استخدام أنواع وقود مستدامة جديدة. وقد خطت الإيكاو ودولها الأعضاء خطوات هامة إلى الأمام من خلال الاتفاق على الهدف العالمي الطموح الطويل الأجل الذي يتمثل في التمكن من خفض صافي انبعاثات الكربون الناجمة عن أنشطة قطاع الطيران إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠.

كما سيتطلب النمو المستمر لقطاع الطيران ممثّلاً في زيادة أعداد الرحلات الجوية والركاب تحسناً مستمراً للسلامة والأمن علاوة على تحسين رحلات السفر بالنسبة للركاب. ويشمل هذا العمل جعل الطيران أيسر استخداماً للأشخاص من ذوي الإعاقة ومحدودي القدرة على الحركة.

ومع ذلك، لا ينبغي أن يقتصر عنصر الشمول على مقاعد الراكب. فلا يزال تمثيل المرأة منخفضاً في وظائف هامة على نطاق قطاع الطيران، بما في ذلك قيادة الطائرات وهندسة صيانة طائرات. وتعد زيادة مشاركة المرأة أمراً أساسياً للتصدي للتحديات الحرجة التي يواجهها قطاع الطيران.

وعلى مدى أكثر من ٨٠ عاماً، كانت جهودنا الجماعية مفيدة في إعطاء راحة البال لمليارات المسافرين. غير أنه من المؤسف وجود أمثلة مأساوية على خلاف ذلك. ومن مسؤوليتنا الجماعية أن نمنع وقوع حوادث ومآسي الطيران في المستقبل.

وعلى خلفية هذه الأحداث المدمرة، أثبتت الإيكاو أنها منتدى فعال للعمل في جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، نجحت الإيكاو في التصدي لتحديات ذات نطاق غير مسبوق مثل جائحة فيروس كورونا، ومكّنت قطاع الطيران من التعافي بأمان ونجاح، بل ومواصلة النمو.

ويُبرز شعار المؤتمر في الأسبوعين المقبلين والمواضيع الذي ستناقش فيه الدور الحاسم الذي تضطلع به الإيكاو. ومن خلال توفير منتدى لا غنى عنه لإجراء مناقشات فنية مُفصّلة على المستوى العالمي، يمكن للإيكاو أن تمهد الطريق لاستيعاب التكنولوجيات الجديدة بشكل آمن في عمليات الطيران في جميع أنحاء العالم.

وأود مجدداً أن أعرب عن امتناني لكم على مشاركتكم وحماسكم.

وستكون مساهماتكم هنا حاسمة. وستمكن من تحويل طموحاتنا إلى أفعال ملموسة، وستحدد برنامج العمل في مجاليْ السلامة والملاحة الجوية للجمعية العمومية للإيكاو في العام المقبل.

ومرة أخرى، فإنني إذ أود الإعراب عن بالغ سروري، بصفتي ممثلاً لحكومة كندا والبلد المضيف لمقر الإيكاو، والترحيب بكم في هذا الحدث الهام، أتمنى لكم إقامة رائعة في مونتريال، وأتمنى النجاح لمؤتمرنا!

٤–٧ الأمين العام للإيكاو، السيد خ. ك. سالاسار

اثنا عشر مليار مسافر على متن رحلات جوية لا تصدر عنها أي انبعاثات ولا تتسبب في أي وفيات، تربط بين الناس في كل مكان، وتضمن الحفاظ على دور الطيران وتوسيع نطاقه بشكل كبير كمحفز للتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. هذا هو طموحنا لعام ٢٠٥٠.

بصفتي الأمين العام للإيكاو، يسرني أن أرحّب بكم في هذا المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية، حيث سنقوم بتشكيل هذا المستقبل تحت شعار "تحسين الأداء وصولاً إلى الاستدامة."

خلال الأسبوعيْن المقبليْن، سنعمل معاً للتوصل إلى توافق عالمي في الآراء بشأن مبادرات تحسين الأداء التي تسمح بتحقيق هذا الهدف. وستمكّن هذه المبادرات الإيكاو والدول الأعضاء والصناعة من التصدي للتحديات البيئية العالمية في مجال الطيران والتكيف مع العمليات والتكنولوجيات السريعة التطور، مع العمل في حدود الموارد المتاحة.

وسيحدث هذا على خلفية التحديات المعقدة لربط العالم مع ضمان عناصر السلامة والأمن والاستدامة. ويتطلب تغير المناخ والأمن الإلكتروني والأزمات الأخرى التركيز في اهتمامنا. ويجب علينا استيعاب الوافدين الجدد في مجالنا الجوي، بما في ذلك مشغّلو الطائرات بدون طيار ومشغّلو خدمات الفضاء التجاري، مع إدارة نُظم المعلومات المعقدة والعمليات على ارتفاعات عالية، وقد اقتضت معالجة هذه التحديات المعقدة إحداث تطور في دور الإيكاو ومسؤولياتها.

منذ عام ٢٠٠٧، توسع دور الإيكاو بشكل كبير، لا سيما في مجالات رصد ومراقبة نُظم الرقابة على السلامة والأمن في الدول، وتقديم الدعم التنفيذي لها. وقد جاء هذا التوسع استجابةً للعديد من الحوادث البارزة، والتي سلطت الضوء على الحاجة الماسة إلى تعزيز الرقابة والمساعدة في معالجة أوجه القصور في مجال السلامة والأمن.

والآن ومع التغيرات التكنولوجية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية التي نراها أمامنا، سنرى نطاق دورنا يتوسع مرة أخرى.

من وجهة نظري، فإن الرحلة المقبلة تبشر بالخير، خاصة وأننا حققنا بالفعل خطوات كبيرة في مجالات رئيسية. ويتمثل هدفنا التحويلي، الذي يدعمه المجلس والجمعية العمومية، في تحديث عمليات الإيكاو وأنظمتها لخدمة مختلف الجهات المعنية لدينا بشكل أفضل. وحدد المجلس مجالات التركيز الواضحة وذات أولوية لتوجيه جهودنا في الإشراف على الطيران العالمي. وبينما نحتفل بالذكرى الثمانين لتأسيس الإيكاو، فقد تمكن من تعبئة الدعم لخطة الإيكاو الاستراتيجية الجديدة الشاملة الطويلة الأجل للفترة ٢٠٢٦–٢٠٥٠، والخطط العالمية المحدّثة للسلامة والأمن والملاحة الجوية، والإطار العالمي الجديد لوقود الطيران المستدام ووقود الطيران المنخفض الكربون وأنواع الطاقة النظيفة الأخرى للطيران.

وستوجه الخطة الاستراتيجية الطويلة الأجل الجديدة للإيكاو مختلف أعمالنا من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٥٠ .

وتجمع هذه الخطة الأفكار الرئيسية المستقاة من السنوات الخمس الماضية، بما في ذلك: استعراض احتياجات الدول وتوقعاتها؛ والمواءمة مع الخطط العالمية للإيكاو واتجاهات الصناعة؛ والنتائج التي تتمخض عنها المؤتمرات الرفيعة المستوى مثل هذا المؤتمر ؛ والتوجيهات الصادرة عن الدورة الأخيرة للجمعية العمومية للإيكاو.

وهي تركز على الأهداف الاستراتيجية الموجّهة نحو تحقيق النتائج التي ستظل مجدية حتى عام ٢٠٥٠ وما بعده.

كما عملنا على بلورة رؤية متجددة للإيكاو تتمثل في إيجاد "منظومة طيران مدني دولي تتسم بالسلامة والأمن والاستدامة وتربط العالم لصالح جميع الدول والشعوب".

ولتحقيق هذه الرؤية، وضعنا ثلاثة أهداف طموحة ومترابطة: خفض الوفيات في الطيران الدولي بسبب الحوادث إلى الصفر وأفعال التدخل غير المشروع؛ وتحقيق الانبعاثات الصافية الصفرية للكربون بحلول عام ٢٠٥٠ في عمليات الطيران الدولية؛ وأن يكون الطيران جزءاً لا يتجزأ من شبكة نقل مزدهرة ومترابطة ويسهل الانتفاع من خدماتها وشاملة وبأسعار معقولة.

وتتمثل مهمتنا في قيادة الطيران المدني الدولي في تحقيق الترابط بشكل يتسم بالمسؤولية. وهذا الدور القيادي أساسي من أجل: دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وضمان الاستدامة البيئية، وتحقيق رؤيتنا للعالم المترابط. ونحن نحقق هذه المهمة من خلال عدة أنشطة رئيسية: وهي وضع السياسات والقواعد القياسية، وإجراء عمليات المراقبة والتدقيق، ودعم الدول الأعضاء في بناء قدراتها في مجال الطيران، والنهوض بالقانون الجوي الدولي.

وتشكل الأهداف الاستراتيجية الستة الجديدة للإيكاو العمود الفقري لاستراتيجيتنا الجديدة الطويلة الأجل.

لطالما كان نجاح الطيران على مدار الـ٨٠ عاماً الماضية قائماً على وضع السلامة في المقام الأول. لذلك لا غرابة في أن يكون هدفنا الأول هو أن تكون كل رحلة طيران آمنة ومأمونة، علماً بأن الهدف النهائي هو عدم وقوع أي وفيات بسبب حوادث أو وقائع الطيران. هذا الهدف مهم للغاية في الحفاظ على ثقة الجمهور وتمكين النمو المستمر للسفر الجوي العالمي.

ويركّز هدفنا الثاني على تحقيق نمو الطيران المُستدام بيئياً. فبينما نربط العالم، يجب علينا القيام بذلك بمسؤولية من خلال تقليل الانبعاثات والضوضاء على حد سواء. ونشدد صراحةً على أنه يجب علينا ضمان نمو الطاقة الاستيعابية لقطاع النقل الجوي لتلبية الطلب العالمي المتزايد. وهذا النهج الواعي بالمقتضيات البيئية يدفع الابتكار، ويفتح الباب أمام الفرص الجديدة، ويضمن استمرارية صناعتنا وكوكبنا على المدى الطويل.

أما هدفنا الثالث فيعالج مسائل التنقل والموثوقية وتيسير الانتفاع بالخدمات وسلاسة الحركة. فنحن نهدف إلى جعل شبكة الطيران العالمي تخدم الجميع بكفاءة، بغض النظر عن موقعهم أو ظروفهم. ويشمل ذلك ضمان نقلهم في الوقت المناسب حتى أثناء الاضطرابات، وربط المناطق النائية بالمراكز الرئيسية، وتقديم خدمات السفر عبر الحدود بدون إرهاق.

وتصف الأهداف التالية كيف ستقوم الإيكاو بتيسير عملية تحقيق المواءمة على المستوى الدولي وتولي الدور القيادي. فهذه هي الطريقة التي نشجع بها التقدم نحو تحقيق النواتج المذكورة في الأهداف الثلاثة الأولى.

هدفنا الرابع هو مساعدة الدول في تحديد الأولويات والتخطيط الفعّال لأنشطة تنمية القدرات ودعم التنفيذ. فهذا الهدف ضروري لضمان مشاركة جميع الدول مشاركة كاملة في شبكة الطيران العالمية. ونحن نأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة لكل دولة مع الاستفادة من الحلول المشتركة ودعم الشركاء حيثما كان ذلك مناسباً، مع اتباع نهج الإيكاو المتكامل في تقديم الدعم للدول الأعضاء في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية.

ويهدف الهدف الخامس إلى تطوير القانون الجوي الدولي وصقله لتلبية احتياجات قطاع الطيران المتطور باستمرار. ويجب أن يظل إطارنا القانوني مجدياً إلى أقصى درجة ممكنة، وأن يسمح بمعالجة التحديات الحالية والناشئة مع تيسير نمو الطيران المدني وتطويره إلى جانب العمليات التي تجري في إطاره. ويضمن هذا الهدف أن تتطور المنظومة الشاملة المبنية على القواعد إلى جانب التقدم التكنولوجي والاحتياجات العالمية المتغيرة.

ويتمثل هدفنا السادس، وربما يكون الأحدث، في ضمان قدرة قطاع النقل الجوي على تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع. ويجسد هذا الهدف الغرض الأسمى لربط العالم أجمع بمسؤولية —أي تحقيق الفوائد الملموسة للأفراد والمجتمعات على مستوى العالم. ونحن ندرك أن قيمة الطيران المدني الدولي يمكن قياسها بالنسبة لكل دولة عضو بمدى زيادة الرخاء والرفاه.

وسيتحدد مدى بلوغ كل هدف بمقاييس محددة لتتبع التقدم الذي نحرزه في التعاون الدولي. وبالنسبة للسلامة، يمكن أن نستخدم معدلات الوفيات لكل مليون رحلة طيران من جميع الأسباب. ولقياس الاستدامة البيئية، يمكننا تتبع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية لكل كيلومتر أو طن إيرادي من الرحلات الجوية. وستساهم أعمال هذا المؤتمر في تحديد هذه المقاييس.

لقد حدّدنا أربعة عوامل تمكينية ذات أولوية قصوى وهي التي ستقود التقدم الذي نحرزه.

أولاً، يعتمد تحسين القواعد التنظيمية المستمرة في الإيكاو على هدفنا التحويلي الذي حقق تغييراً إيجابياً كبيراً داخل المنظمة على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية. ويجب أن يستمر هذا العمل في الفترة الثلاثية القادمة وما بعدها. ويتمثل هدفنا في تحسين كفاءتنا التشغيلية وتحسين سُبل معالجة التحديات الناشئة في مجال الطيران، وتعزيز قدرتنا على دعم الدول الأعضاء بشكل فعال.

واستكمالاً لذلك، ستساعد "استراتيجية الابتكار"، التي كلفتنا بها الجمعية العمومية في دورتها الحادية والأربعين، في تحديد أولويات عمل اللجان الفنية ومجموعات الدراسة مما يضمن بقاءنا في طليعة التطورات في مجال الطيران.

ولا يقل أهمية عن ذلك التزامنا بتنمية القوى العاملة. نحن نهدف إلى استقطاب جيل جديد متنوع ومتمكن من المهنيين الذين سيقودون قطاع الطيران في العقود القادمة. وسيؤدي برنامجنا للمساواة بين الجنسيْن دوراً حاسماً في هذا الجهد من خلال تعزيز الشمول والاستفادة من مجموعة أوسع من المواهب.

وأخيراً، فإن عملنا في إقامة الشراكات وتحسين الاستفادة من الموارد أمر حيوي لتحقيق التقدم المستدام. ويمثل مركز الاستثمار المالي (FINVEST) لمشاريع إزالة الكربون جهداً جديداً للتنسيق والشراكة في الشؤون المالية والذي تتمتع الإيكاو بمكانة فريدة لقيادتها. وتعد هذه المبادرة، إلى جانب الجهود الأخرى في مجال إقامة الشراكات وتعبئة الموارد، أساسية لضمان استدامة ميزانيتنا ونجاحنا بشكل عام.

نحن نعمل حالياً على إعداد خطة العمل للفترة ٢٠٢٦–٢٠٢٨، والتي ستعمل على تفعيل الخطة الاستراتيجية، وهي قائمة على تحقيق النتائج الملموسة. وستقدم هذه الخطة وصفاً مفصّلاً للعديد من العناصر الرئيسية. وستحدد السياق العالمي الذي تستند إليه نواتج أعمالنا، بما في ذلك الأُطر العامة مثل الشبكة العالمية للمناخ والبرنامج العالمي لتقييم التأثير البيئي. كما ستتناول الخطة التحديات والفرص التي نواجهها وكذلك أولوياتنا وإنجازاتنا المنشودة لنهاية الفترة الثلاثية. والأهم من ذلك أن جميع هذه العناصر ستكون مصحوبة بأهداف فرعية كاملة وواضحة المعالم .

ولضمان التنفيذ الفعال، قمنا بإعداد إطار عام شامل لمراقبة الأداء وهو يكمل خطة العمل. فيتضمن هذا الإطار مؤشرات أداء رئيسية تتماشى مع أهدافنا. ونحن نجري عمليات مراجعة منتظمة مع إدراكنا أن المراقبة الدؤوبة لأدائنا على المدى القصير أمر بالغ الأهمية لتحقيق التقدم في مجال الطيران على المدى الطويل على النحو المبين في خطتنا الاستراتيجية. ويسمح لنا هذا النهج بتتبع التقدم المحرَز وإجراء التعديلات في الوقت المناسب والحفاظ على الزخم نحو تحقيق أهدافنا الطموحة.

بينما نمضي قدماً في هذه الخطة الاستراتيجية الجديدة الطويلة الأجل، دعونا نتذكر أن عملنا في ربط العالم لا يؤثر على صناعتنا فحسب، بل على المجتمع العالمي. وإن مستقبل عملية الربط في مجال الطيران مشرق، وهو يستدعي جهدنا والتزامنا الجماعي.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أتوقف لحظة لأعرب عن تقديري للجنة الملاحة الجوية على المساهمات القيّمة التي قدمتها، خاصة ونحن نحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسها. لقد كان لخبرتكم وتفانيكم وجهودكم الدؤوبة في تطوير وتنقيح سياسات الملاحة الجوية والقواعد والتوصيات الدولية دور فعال في تشكيل مستقبل الطيران العالمي. ويشكل عملكم العمود الفقري للعديد من المبادرات التي سنناقشها خلال هذا المؤتمر، وأود أن أعرب من كل قلبي عن امتناني الخالص لكم على التزامكم المستمر بالتميز.

كما أود أن أعرب عن خالص تقديري لزملائنا في الأمانة العامة. لقد كان لاجتهادكم وخبرتكم وساعاتكم التي لا تُحصى من أعمال التحضير أهمية بالغة في تهيئة الأجواء لعقد مؤتمر ناجح. إن التزامكم برسالة الإيكاو وجهودكم الدؤوبة وراء الكواليس هي القوة الدافعة التي تمكننا من التصدي للتحديات المعقدة التي يواجهها الطيران العالمي. شكراً لكم على تفانيكم وعملكم الدؤوب

كما أود أن أعبر عن امتناني لكم جميعاً مقدماً لمشاركتكم الفعالة في هذا المؤتمر، وهو أمر في غاية الأهمية.

٨– جائزة والتر بيناغي للجنة الملاحة الجوية التابعة للإيكاو

٨–١ في ١٩٩٨/٦/١٨، أنشأت لجنة الملاحة الجوية هذه الجائزة التي تمنحها اللجنة والتي سُميت فيما بعد جائزة والتر بيناغي للجنة الملاحة الجوية التابعة للإيكاو تقديراً لمساهمة السيد بيناغي خلال السنوات الثماني التي قضاها كأول رئيس للجنة الملاحة الجوية. وقد تم تقديم الجائزة، التي تُمنح كل عامين، لعشرة أفراد تقديراً لمساهماتهم في مهام اللجنة لتعزيز السلامة والكفاءة والقدرة في مجال الطيران المدني.

٨–٢ ومنح رئيس لجنة الملاحة الجوية، جائزة والتر بيناغي العاشرة للجنة الملاحة الجوية التابعة للإيكاو، إلى السيد ج. ميتروب، الذي رشّحته المملكة المتحدة، لمساهمته في عمل لجنة الملاحة الجوية على تعزيز سلامة وانتظام وكفاءة الطيران المدني الدولي، لا سيما من خلال مشاركته في أعمال فريق خبراء إدارة طيف الترددات (FSMP) التابع للجنة. كما أقرت

اللجنة بمساهمته البارزة في قطاع الطيران المدني من خلال الترويج والدفاع النشطين عن موارد طيف الترددات المحدود للطيران، والتي تُعد بالغة الأهمية لتوفير الاتصالات والملاحة والاستطلاع وإدارة الحركة الجوية (CNS/ATM) بشكل آمن وفعال.

٨–٣ ولقد قُدمت للحائز على الجائزة شهادة وتمثال مصغّر كنسخة عن التمثال البرونزي "فويلو" (Vuelo) أي الطيران، الذي صممه ليوناردو نيرمان وتبرعت به المكسيك، والموجود في وسط قاعة لجنة الملاحة الجوية في مقر الإيكاو.

٩– الملاحظات الختامية

(تُضاف الكلمة الختامية للأمين العام بعد انتهاء المؤتمر).

— — — — — — — —

جدول الأعمال المؤتمر

البند ١ : أحدث المعلومات عن خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥ والتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل

١–١: إعادة ترتيب الأولويات في خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥

١–٢: المواءمة الاستراتيجية للخطط العالمية من أجل تحسين الأداء

١–٣: تطوُّر اللجنة الفنية المنبثقة عن الجمعية العمومية للإيكاو

البند ٢ : استخدام التكنولوجيات الجديدة في التوقيت المناسب وبما يضمن السلامة

٢–١: تكنولوجيات الطائرات الآخذة في التطور ومساهمتها في بلوغ الهدف الطموح العالمي الطويل الأجل

٢–٢: معالجة مخاطر السلامة المرتبطة بالتكنولوجيات الآخذة في التطور

٢–٣: طبعة ٢٠٢٦–٢٠٢٨ من "الخطة العالمية للسلامة الجوية" (GASP)

البند ٣ : تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية

٣–١: المقترحات من أجل تحسين كفاءة خدمات الملاحة الجوية المساهمة في بلوغ الهدف العالمي الطموح الطويل الأجل

٣–٢: التخلص التدريجي من النُظم القديمة

٣–٣: الطبعة الثامنة من "الخطة العالمية للملاحة الجوية" (GANP)

البند ٤ : الترابط الفائق في شبكة الملاحة الجوية

٤–١: مفهوم الطائرات الموصولة إلكترونياً والصعوبات المرتبطة بها

٤–٢: الأمن الإلكتروني وقدرة نظام المعلومات على الصمود

— — — — — — — —

مسرَد المصطلحات

AAIM	التنقّل الجوي المتقدم	Advanced air mobility
ACI	المجلس الدولي للمطارات	Airports Council International
AFCAC	اللجنة الأفريقية للطيران المدني	African Civil Aviation Commission
AIS	خدمة معلومات الطيران	Aeronautical information service
ANP	خطة الملاحة الجوية	Air navigation plan
ANS	خدمات الملاحة الجوية	Air navigation services
ANSP	مقدم خدمات الملاحة الجوية	Air navigation services provider
AOC	المراقبة التشغيلية للطيران	Aeronautical operational control
ASBU	حزمة التحسينات في منظومة الطيران	Aviation System Block Upgrade
ASECNA	الوكالة المعنية بسلامة الملاحة الجوية في أفريقيا ومدغشقر	Agency for the Safety of Air Navigation in Africa and Madagascar
ATAG	فريق عمل النقل الجوي	Air Transport Action Group
ATCO	مراقب الحركة الجوية	Air traffic control officer
ATFM	إدارة انسياب الحركة الجوية	Air traffic flow management
ATM	إدارة الحركة الجوية	Air traffic management
ATS	خدمات الحركة الجوية	Air traffic services
CAEP	لجنة حماية البيئة في مجال الطيران	Committee on Aviation Environmental Protection
CANSO	منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية	Civil Air Navigation Services Organisation
CCT	فريق التنسيق للطوارئ	Contingency coordination team
CMA	نهج الرصد المستمر	Continuous Monitoring Approach
CNS	الاتصالات والملاحة والاستطلاع	Communications, navigation and surveillance
COCESNA	هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية	Central American Corporation for Air Navigation Services
CSIRT	فريق الاستجابة لحوادث الأمن الإلكتروني	Cybersecurity incident response team
CST	النقل الفضائي التجاري	Commercial space transport
DATS	خدمات الحركة الجوية الرقمية	Digital air traffic services
DME	جهاز قياس المسافة	Distance measuring equipment

ECAC	اللجنة الأوروبية للطيران المدني	European Civil Aviation Conference
ESA	وكالة الفضاء الأوروبية	European Space Agency
EUROCONTROL	المنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية	European Organisation for the Safety of Air Navigation
eVTOL	الإقلاع والهبوط الرأسي الكهربائي	Electric vertical take-off and landing
FF-ICE	البيئة التعاونية لمعلومات الرحلات الجوية وتدفقاتها	Flight and flow – information for a collaborative environment
FRA	المجال الجوي للمسارات الحرة	Free route airspace
FUA	استخدام مرن للمجال الجوي	Flexible use of airspace
GANP	الخطة العالمية للملاحة الجوية	Global air navigation plan
GAPPRE	خطة العمل العالمية لمنع حوادث الخروج عن المدارج	Global Action Plan for the Prevention of Runway Excursions
GAPPRI	خطة العمل العالمية لمنع اقتحام المدارج	Global Action Plan for the Prevention of Runway incursions
GASP	الخطة العالمية للسلامة الجوية	Global Aviation Safety Plan
GASeP	الخطة العالمية لأمن الطيران	Global Aviation Security Plan
GBAS	نظام تقويم الإشارات بالنظم الأرضية	Ground-based augmentation system
GNSS	النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية	Global navigation satellite system
GRSAP	خطة العمل العالمية لسلامة المدارج	Global Runway Safety Action Plan
HAO	المجال الجوي العلوي	Higher airspace operations
IATA	اتحاد النقل الجوي الدولي	International Air Transport Association
IBAC	المجلس الدولي لطيران الأعمال	International Business Aviation Council
ICCAIA	المجلس التنسيقي الدولي لاتحادات صناعات الطيران والفضاء	International Coordinating Council of Aerospace Industries Associations
IFALPA	الاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية	International Federation of Air Line Pilots' Associations
IFATCA	الاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية	International Federation of Air Traffic Controllers' Associations
IFATSEA	الاتحاد الدولي لرابطات إلكترونيات سلامة الحركة الجوي	International Federation of Air Traffic Safety Electronics Associations
ILS	نظام الهبوط الآلي	instrument landing system
iPack	مجموعة أدوات التنفيذ	Implementation package

ISASI	الجمعية الدولية للمُحقِّقين في سلامة الطيران	International Society of Air Safety Investigators
ITF	الاتحاد الدولي لعمال النقل	International Transport Workers' Federation
ITU	الاتحاد الدولي للاتصالات	International Telecommunication Union
KPI	مؤشر الأداء الرئيسي	Key performance indicator
LACAC	لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية	Latin American Civil Aviation Commission
LTAG	هدف طموح طويل الأجل	Long-term aspirational goal
MISP	منصة تبادل المعلومات المتعلقة بالبرمجيات الخبيثة	Malware Information Sharing Platform
NACC	أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي	North American, Central American and Caribbean
NGAP	الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران	Next Generation of Aviation Professionals
PANS	إجراءات خدمات الملاحة الجوية	Procedures for Air Navigation Services
PBN	الملاحة القائمة على الأداء	Performance-based navigation
PFA	مجال التركيز ذو الأولوية	Priority Focus Area
PIRG	المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ	Planning and implementation regional group
PQ	سؤال بروتوكول	Protocol question
RFI	تداخل الترددات اللاسلكية	Radio frequency interference
SAM	إقليم أمريكا الجنوبية	South American
SARPs	القواعد والتوصيات الدولية	Standards and Recommended Practices
SBAS	نظام تقويم الإشارات بالأقمار الصناعية	Satellite-based augmentation systems
SMS	نظام إدارة السلامة	Safety management system
SSPIA	عملية تقييم تنفيذ برامج السلامة الوطنية	State safety programme implementation assessment
SWIM	إدارة المعلومات على صعيد المنظومة	System-wide information management
TBO	العمليات القائمة على المسارات	Trajectory-based operations
UAS	نُظم الطائرة غير المأهولة	Unmanned aircraft systems
UN	الأمم المتحدة	United Nations
UNOOSA	مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة	United Nations Office for Outer Space Affairs

USOAP	البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية	Universal Safety Oversight Audit Programme
UTM	إدارة الحركة الجوية لنُظم الطائرات غير المأهولة	UAS traffic management
VHF	تردد عالٍ جداً	very high frequency
VOR	منارة لاسلكية متعددة الاتجاهات تعمل على الترددات العالية جدا	VHF omnidirectional radio range

— — — — — — — —

موجز جلسات الإحاطة

كانت جلســـات الإحاطة، التي انعقدت في ٢٠٢٤/٨/٢٦، بمثابة عنصـــر مســـاعد لإجراء مداولات أكثر كفاءة وفعالية أثناء المؤتمر، وتلبية طلب الدول الأعضـــاء والمنظمات الدولية الذي ورد أثناء المشـــاورات بشـــأن مدى الحاجة إلى عقد المؤتمر (انظر الوثيقة SL ST 15/1-23/12 المؤرخة في ٢٠٢٣/٧/١٠)، وتقديم أحدث المعلومات عن مختلف المواضيع. وكانت أهداف جلسات الإحاطة هي تقديم ما يلي:

أ) أهم المعلومات عن تسيير أعمال المؤتمر؛

ب) المعلومات الأساسية الإضافية كمقدمة للمواضيع التي ستُطرح، وإجراء المناقشات المركزة أثناء المؤتمر؛

ج) أحدث المعلومات عن تقدم العمل في مجالات التركيز ذات الأولوية التي لم تصل إلى بعد إلى مرحلة النضج اللازم للنظر فيها أثناء المؤتمر.

جلسات الإحاطة

- PPT 01 – توقعات وأهداف المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية
- PPT 02 – مقدمة عن أنشطة إعادة تحديد الأولويات في الإيكاو ومجالات التركيز ذات الأولوية وخطة الإيكاو الاستراتيجية الطويلة الأجل
- PPT 03 – نظرة عامة على برنامج عمل الإيكاو في مجال السلامة والملاحة الجوية
- PPT 04 – الأعمال الجارية بشأن قرار الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية فيما يتعلق بعملية إعداد القواعد القياسية
- PPT 05 – تطوّر البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر
- PPT 06 – الأعمال الجارية بشأن التحوّل من الشمال المغناطيسي إلى الشمال الحقيقي
- PPT 07 – الأعمال الجارية بشأن تحديث مفهوم التشغيل العالمي لإدارة الحركة الجوية (Doc 9854)
- PPT 08 – الأعمال الجارية المتعلقة بعمليات المجال الجوي العلوي (HAO)
- PPT 09 – الأعمال الجارية المتعلقة بالتنقّل الجوي المتقدم (AAM) ونُظم الطائرات غير المأهولة (UAS) وإدارة حركة نُظم الطائرات غير المأهولة (UTM)
- PPT 10 – الأعمال الجارية المتعلقة بفرقة عمل التكامل بين الاتصالات والملاحة والاستطلاع المتكاملة والطيف (ICNSS)
- PPT 11 – الأعمال الجارية بشأن الأداء البشري في مجالات الطيران المختلفة

وترِد جلسات الإحاطة والعروض التقديمية بشأنها على الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية: https://www.icao.int/Meetings/anconf14/Pages/presentations.aspx

— انتهى —